النشاط التعديني في السودان من مملكة مروي إلى الغزو التركي المصري (350ق.م ـ 1820م)

د. بـــدوي الطاهـــر أحمـــد بـــدوي
قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة البحر الأحمر

المستخلص:

يمتاز السودان بثروات طبيعية زاخرة خاصة من المعادن المختلفة لاتساع أرضه واختلاف تضاريسها الجغرافية ولقد مارس أهل السودان التعدين عن المعادن منذ أقدم الحضارات التي ظهرت على أرضه بل كانت هذه الثروة سبباً في أطماع الدول المجاورة لغزو السودان طمعاً في استخراج الذهب الذي اشتهرت به بلاد السودان. هذا البحث يتناول النشاط التعديني عبر التاريخ بأرض السودان كذلك يوضح الصراع علي الثروة بين السودانيين والأجانب الذين يرغبون في البحث عن الذهب.توصل الباحث إلى نتائج من أهمها معرفة أهل السودان لحرفة التعدين منذ أقدم العصور، كما أن الطمع بثروات السودان كان سبباً في غزوه من الدول المجاورة.الآن يتزايد الاهتمام بالتعدين خاصة عن الذهب الذي يشكل قدراً كبيراً من الدخل القومي للبلاد.

الكلمات المفتاحية : السودان ، النشاط التعديني ، مروي ، التركي المصري

Mining activity in Sudan from the kingdom of Meroe to the Turkish Egyptian Invasioon ((350 S.M - / 1820AD)

BADAWI ELTAHIR AHMED BADAWI

Abstract:

The Sudan has a great deal of natural resources particularly metals which exist in different kind due to the fact that the Sudan has tremendous land and various geographic terrains since ancent civilization Sudanese people have engaged in the area of mining and the Sudan has been famous for having gold the fact that which lured the neighboring nation to invade the Sudan looking for gold.

This research deals with mining activity in the Sudan throughout history as well as the conflict between the Sudanese and outsiders over gold.The researcher has concluded some findings of which the followings are the more important, since ancient ages the people of the Sudan have known how to mine gold.The fact that gold in the Sudan has always been coveted by outsiders caused Sudan to be inveded by neighbors over and over again.Nowadays mining is drawing the attention more and more particularly gold which consititutes agreat deal of the country national income.

أهمية وهدف البحث:

تتلخص أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء علي النشاط التعديني في السودان عبر العصور رغم شح المعلومات التاريخية لأن بلاد السودان النيلي لم تكن تشكل اهتماماً كبيراً عند المؤرخين لانعزالها سياسياً مع صعوبة الوصول تلك الحقب التاريخية مع شح المعلومات المعينة للمؤرخين.

أما الهدف من البحث فينحصر في عرض وتعريف لدارس التاريخ السوداني عن ثروات هذه البلاد من المعادن وكيف كان اهتمام الإنسان السوداني بها وهل كانت سبباً في أطماع الغزاة من خارج السودان ومعرفة إلى أي مدى كان لهذه الثروات المعدنية أثراً في تشكل الحوادث التاريخية التي مر بها السودان.

مقدمة:

أرض السودان تذخر في باطنها بالكثير من المعادن والكنوز ذلك لأنها أرض واسعة مترامية الأطراف متعددة التضاريس والتركيب الجيولوجي، شهدت هذه الأرض نشاطاً تعدينياً لاستخراج

بعض كنوزها على مر العصور رغم أن هذا النشاط لا يعتبر كبيراً ومؤثراً في اقتصاديات هذا البلد الغني بموارده الطبيعية إلا أن وجود معدن نفيس كالذهب كان عاملاً مساعداً لتعرض هذه الأرض لأطماع الغزاة من خارجها بحثاً عن كنوزها.

هذه الدراسة تحاول تسليط الضوء علي النشاط التعديني في السودان في الفترة من 750 ق.م، مروراً بالممالك التي تعاقبت على السودان إلى أن تعرضت للغزو التركي المصري في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي 1821م، وكان هدف هذا الغزو البحث عن الذهب.

سبق أن ذكر الباحث بأن أرض السودان تمتاز بالثراء الطبيعي بمواردها المعدنية في مختلف مناطق السودان الجغرافية فهناك الذهب وتشتهر بهذه مناطق جبال بني شنقول (جنوب سنار) وجبل تيرا (بمنطقة جبال النوبة بكردفان) وجبل شيبون كذلك بجانب وادي العلاقي في المنطقة الواقعة بين كورسكو علي النيل والبحر الأحمر بالصحراء الشرقية.

كما يوجد الزمرد في نفس الصحراء الشرقية شمال شرق السودان ويوجد النحاس بمنطقة حفرة النحاس (شمال غرب نهر بحر الغزال) ويوجد كذلك معدن الحديد في كردفان ودارفور حيث كان يستخرج بحرق الصخور، هناك أيضاً معدن الرصاص في دارفور والملح الصخري وملح البارود وغيرها من المعادن[1].

فأرض السودان أرض بكر واعدة وقطاع التعدين لم يستغل إلا على نطاق محدود ولكن في السنوات الأخيرة اهتم الاستثمار الأجنبي بالتعدين في السودان خاصة بمنطقة جبال البحر الأحمر لاستخراج الذهب و البترول في دارفور وشمال بحر الغزال، كما أن السودان عرف عبر تاريخه منذ أقدم العصور الصناعات المرتبطة بالتعدين كالحدادة وصياغة الذهب.

نشاط الفراعنة التعديني بالسودان:

وجدت بعض المخلفات الأثرية المعدنية كالفؤوس والأزاميل من النحاس ترجع لفترة حضارة كرمة للمجموعة الأولى (Group A (3100 – 2800 ق. م، حيث رجح العالم الأثري تريفر 1965م أنها مستوردة من مصر كما دلت الحفريات الأثرية على وجود مستوطنات مصرية في السودان للعمل في التعدين في فترة الأسرتين الرابعة والخامسة الفرعونيتين بموقع بوهين (جنوب الشلال الثاني) حيث وجدت ثلاثة أفران لصهر النحاس الذي يجلب من الصحراء الغربية[2].

كما عرف الفراعنة وادي العلاقي كموقع لتعدين الذهب والأحجار الكريمة حيث عمل المصريون في تعدين النحاس والذهب في بلاد النوبة السفلي وبنوا قلعة كوبان لحراسة مناجم وادي العلاقي[3]، في فترة الأسرة الثامنة عشر أحكمت مصر قبضتها على بلاد النوبة السفلي واتخذوا من بلدة بوهين مركزاً للسيطرة المصرية.

لا يعرف بالتحديد تاريخ اكتشاف الذهب في جبال منطقة شرق السودان التي يقطنها قبائل البجه، إلا أن بعض المصادر ترى أن في الفترة من 3000 – 2500 ق. م كانت أول حملة لاستغلال الذهب من جبال البجه وكان ذلك على يد الأسرة الفرعونية الخامسة 745 ق. م في عهد بيبي الثاني 266 ق. م حيث أرسل قائده سيبني إلى الجنوب الشرقي إلى المنطقة التي عرفت فيما بعد بأرض الآلهة (بلاد بنط) حيث جلبت الذهب والبخور والعاج والجلود وبعض الأحجار الكريمة[4].

استمرت هذه الحملات لمدة سبعة قرون حيث درت التجارة بين بلاد النوبة والبجه (السودان) مع مصر أرباحاً طائلة، إلا أن العمل تدهور في مناجم السودان نتيجة لضعف الدولة المصرية ولم يزدهر إلا في عهد البطالمة (الأسرة الثلاثون) 300 ق. م حيث أنشئوا الموانى على ساحل البحر الأحمر الغربي مثل برنيس 275 ق. م وبطلميوس ثيرون (عقيق) 285 ق. م وميناء ادوليس لتجارة الرقيق والأفيال[5].

كان البطالمة يرسلون الحملات لقنص الفيل الإفريقي من مناطق نهري القاش وبركة حيث لا تزال توجد آثار لهم بمنطقة أسارما درهيب (جنوب عقيق)، وكذلك في منطقة وادي عباد بين برنيس والنيل كان مرسي سيواخن (سواكن فيما بعد) محطة لتخزين العاج وترحيله لمصر[6]. استمر النشاط البطلمي في التنقيب عن الذهب إلى الفترة 40 ق. م حيث توقف نشاطهم تماماً وأهملت بالتالي المناجم والموانئ البطلمية التي أعدت للتصدير.

كان الفراعنة يرسلون الأسري والمجرمين للعمل في المناجم مع حراسة مشددة بظروف بالغة القسوة من سوء المعاملة تقوم بالحراسة قوات نوبية تعرف باسم الماتشاي، ذكر المؤرخ اليوناني هليودوروس أن ملك النوبة نستاسين أغار على مناجم الذهب ببلاد البجه وأخذ منها 800 رطل من الذهب كان عمل الفراعنة ينحصر في منجم درهيب شمال شرق أرض البجه حيث حفروا الآبار طوال الطريق إلي مصر وتوجد الي اليوم آثار 21 منجماً بين مدينة بورتسودان وعطبرة علي النيل جنوب خط السكة الحديدية[7].

النشاط التعديني بمملكة مروي:

نشأت مملكة مروي وتنسب لحاضرتها مدينة مروي التي كانت تقع بمنطقة البجراوية الحالية حوالي 200 كيلو متر شمال شرق الخرطوم وهي غير مدينة مروي الحديثة التي تقع بشمال السودان. استمرت هذه الحضارة حوالي عشرة قرون حيث حكمت أواسط وشمال بلاد السودان النيلي حكماً مستقراً متصلاً.

عرفت هذه الحضارة بفترات مختلفة أولاً على اسم عاصمتهم نبتة بشمال السودان منطقة جبل البركل وكان ارتباطها بالحضارة المصرية كبيراً ثم انتقلت جنوباً إلى مروي وشهدت ازدهارا في الفترة منتصف القرن الثاني قبل الميلاد وهو تاريخ عظمة هذه المملكة حتى استطاعت غزو مصر وضمها إليها، انتهت المملكة في القرن الرابع الميلادي حيث اضمحلت. ورد ذكر لمروي ببعض مؤلفات المؤرخين اليونانيين أمثال هيرودوت 439 ق. م وثيودور الصقلي ثم استرابو[8].

كانت هذه الحضارة زراعية لأنها قامت علي ضفاف نهر النيل كما اهتمت بالتعدين. بقيت من آثار المرويين أنواع مختلفة من المعادن مثل الذهب والنحاس والبرونز والحديد، اشتهر شرق السودان خاصة ووادي العلاقي بوجود معدن الذهب، استغل هذه المنطقة الفراعنة والبطالمة والرومان علي التوالي وأشار المؤرخ بليني Pliny لوجود الذهب بكثرة في المنطقة الواقعة بين نبتة والبحر الأحمر.

تدل الكتابات الأثرية بان المرويين عرفوا التعدين واستخدموا الذهب في الزينة وان الملك تهارقو أهدي كميات كبيرة من الذهب لمعبد آمون في الكوة بالإضافة لما ذكره الملك نستاسين من غنائم غنمها من بدو الصحراء الشرقية كميات كبيرة من الذهب كما ورد ذكر كنز الملكة أماني شيختو[9].

كما عرفوا النحاس وكانت منطقة بوهين أهم مناجم النحاس حيث وجدت بها أفران لصهر النحاس وهناك آثار في منطقة أم فحم شمال شرق السودان ومنطقة بئر كاسر شرق الخرطوم[10]. صنع المرويون من النحاس الأسلحة والأدوات المنزلية وأدوات زينة وتماثيل وعملات، حيث توجد قطع معدنية ترجع لتلك الحضارة في متحف السودان القومي، يمثل النحاس منها 46 % من مجموع القطع البالغ عددها 2135 قطعة معدنية[11].

كما عرفت مملكة مروي معدن الحديد في زمانها دون كافة البلاد الإفريقية جنوب الصحراء حتى أطلق عليها المؤرخين صفة (برمنجهام إفريقيا) التي اشتهرت بها. وقد أبانت المكتشفات الأثرية أن المرويين استخدموا الحديد في صنع أنماط متنوعة من الأدوات أبرزها الأسلحة مثل السهام والحراب والفؤوس و السكاكين وآلات الزراعة كالمعازق والمجارف، كما صنعوا منه أدوات للزينة وأدوات منزلية.

بمنطقة حضارة مروي يوجد أكوام من خبث الحديد وبقايا أفران لصهر الحديد، والمعروف ان مصر عرفت الحديد في عهد الهكسوس 1700 – 1600 ق. م وأقدم فرن لصهر الحديد وجد بمصر يرجع لتاريخ القرن الرابع قبل الميلاد، وأقدم اثر مروي عثر عليه من الحديد هو راس رمح (حربة) ملبسة بالذهب تنسب للملك تهارقو. استمرت صناعة الحديد منذ القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن الخامس الميلادي لتوفر خام الحديد بصخور بلادهم ومعرفتهم بتقنية استخدامه[12].

التعدين في عهد الممالك المسيحية:

في فترة الممالك المسيحية النوبية التي نشأت نتيجة للتبشير المسيحي لبعثات أرسلها إمبراطور الرومان (الدولة البيزنطية) 570م حيث أرسلت ثيودورا زوجة الإمبراطور جستنيان حملات وبعثات تبشيرية لبلاد النوبة مثل حملة جوليان وحملة لونغينوس حيث حققتا نجاحاً كبيراً في تحول أعداد كبيرة من شعب النوبة للمسيحية علي الرغم من اختلاط عقائد النوبة بالوثنية الفرعونية وشهدت النوبة السفلي قيام ممالك نوباتيا والمقرة وقامت بالنوبة العليا مملكة علوة[13].

شهدت الممالك المسيحية في القرن السابع الميلادي ظهور العرب القادمين من صعيد مصر في شكل مجموعات تطلب الرزق في التعدين والمرعي نتيجة لظروف سياسية بولاية مصر الإسلامية، تكاثر العرب بمملكة المقرة خاصة حول عاصمتها دنقلا وعملوا بمنطقة وادي العلاقي جنوب أسوان في تعدين الذهب واقتتلوا فيما بينهم حول الذهب. ويجدر بالذكر أن العرب تسببوا في نهاية الأمر في إسقاط مملكة المقرة حيث اسلم آخر ملوكها برشمبو وتسمي باسم عبد الله[14].

النشاط التعديني بأرض المعدن:

كانت قبيلة ربيعة العربية تقيم بأرض الشحر باليمن وتتجول حتى منطقة نجد تجاور قبائل جهينة وبلي من قضاعة بعد الإسلام هاجرت مجموعات منهم للجهاد في سبيل الله وهاجر بعضهم طلباً للرزق. في العام 852م هاجر بعضهم لأرض البجه جنوب مصر فكان وصولهم من ينبع إلى عيذاب ميسوراً أو من صحراء سيناء إلى مصر ثم إلى بلاد السودان، تكاثر عدد ربيعة بوادي العلاقي في العام 855م طلباً للذهب.

كانت الدولة الإسلامية بمصر قد عقدت اتفاقية مع ملك البجه حتى تضمن حرية التنقل بين بلادهم ومصر وتم تعيين نائباً لملك البجه يقيم بأسوان كرهينة عند المسلمين ضماناً للاتفاق، كانت الاتفاقية بين كنون بن عبد العزيز ملك البجه الحد ارب وقائد الجيش الإسلامي بصعيد مصر عبد الله بن الجهم في العام 725م، رغم أن المعاهدة لم تذكر عمل العرب المسلمين بالتعدين بوادي العلاقي إلا أن نشاطهم كان في تزايد وكانت الدولة الإسلامية تأخذ خمس الناتج في شكل ضريبة. ويقول المسعودي تكاثر العرب في ارض المعدن بوادي العلاقي وصاهروا البجه حيث اسلم بعضهم إسلاماً ضعيفاً[15]، حفر العرب الآبار واستخدموا الرقيق النوبي في العمل بالمناجم وكانوا يدفعون لوالي مصر حوالي 400 مثقال تبر جزية إلا أن البجه هاجموا العرب بأرض المعدن واجلوهم عنها بعد أن قتلوا أعداداً كبيرة منهم[16].

حاول الخليفة المتوكل العباسي مساعدة المعدنين العرب فأرسل حملة قادها من صعيد مصر عبد الله القمي الذي استطاع هزيمة ملك البجه علي بابا في معركة ذات الأجراس بالعام 855م وأخذه أسيرا للعراق حيث تم تجديد الاتفاق معه لاستمرار العمل بأرض المعدن. استقرت الأوضاع بأرض المعدن وازداد النشاط التعديني ثم كان وصول الشاب القرشي عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. وصل العمري الي ارض المعدن وكان عالماً فقيهاً طالباً التجارة والرزق ولكن عندما رأى احترام العرب له لنسبه القرشي ولأنه حفيد الخليفة عمر بن الخطاب جعلوه قاضياً بينهم ثم تطور أمر العمري فأصبح طالب ملك أراد إنشاء إمارة إسلامية عربية بأرض المعدن، جمع حوله قبائل العرب بأرض المعدن ونصب نفسه أميراً عليهم إلا أن تصدي له النوبة ومنعوه من ورود الماء من نهر النيل، حيث اضطر لدخول حروب مع مملكة المقرة المسيحية النوبية انتصر عليهم في البدء إلا أنهم اعملوا الحيلة وتأليب العرب ضده واستقطاب بعضهم بالمال والأراضي الزراعية فأنفض العرب من حوله، كما أن والي مصر كان يستشعر الخطر من تفاقم قوة العمري علي حدود مصر الى أن أرسل له احمد بن طولون من اغتاله غيلة سنة 943م[17].

النشاط التعديني في المملكة السنارية:

ظل السودان في حال من الاضطراب وتصادم القبائل العربية في شماله ووسطه وشرقه فترة من الزمن إلى أن تحالف عرب جهينة وقبيلة القواسمة مع قبيلة الفونج الإفريقية المسلمة وهم جنس من السود اتصلوا بالمسلمين في الحبشة وأسسوا لهم ملكاً بمنطقة جنوب النيل

الأزرق[18]، اتحد عرب القواسمة مع الفونج لإسقاط آخر ممالك النوبة المسيحية بالنوبة العليا وهي مملكة علوة وعاصمتها سوبا التي تقع جنوب الخرطوم.

أسس هذا التحالف مملكة إسلامية عرفت بالسلطنة الزرقاء[19]، ويطلق عليها المملكة السنارية أيضا نسبة لعاصمتها مدينة سنار علي ضفاف النيل الأزرق كان ذلك بمطلع القرن السادس عشر الميلادي، ازدهرت هذه المملكة لتجارتها مع مصر والحجاز والهند عن طريق البحر الأحمر وعبر النيل ووفد عليها التجار من تلك الديار واشتهرت المملكة بالثراء.

من صادراتها التبر والحديد كان التبر يجلب من جبال فازوغلي علي حدود الحبشة والحديد يجلب من كردفان بجانب ريش النعام والجلود[20]، عرفت هذه المملكة الصناعة خاصة صياغة الذهب واشتهر عقد من حلي النساء يعرف بالسناري. وكان ملوك هذه المملكة كرماء خاصة مع الشعراء والفقهاء والرحالة الأجانب يعطونهم الذهب بالمكيال فقصدهم الكثير من الزوار طمعاً في العطاء[21].

كان الذهب يصدر تبراً غير مصفي وربما قام الصاغة باستخلاصه ويصدر لمصر خاصة، اشتهرت مناطق محددة بمناجم الذهب في تاريخ السودان الأوسط مثل جبال فازوغلي وجبال شيبون بجنوب كردفان وجبال بني شنقول علي حدود الحبشة. كانت هدايا ملوك سنار من الذهب والرقيق لعلماء الأزهر الشريف بمصر مما أعطى البلاد شهرة في الثراء واطمع حكام مصر لغزوها للحصول علي الذهب لدعم خزائن مصر التي كانت تستشرف مرحلة جديدة من الانفتاح علي الحضارة الغربية والتطوير وتحتاج للأموال وكذلك أراد حاكم مصر محمد علي باشا جلب الأرقاء من السودان لدعم جيشه حتى يكون إمبراطورية بإفريقيا.

التعدين في عهد الحكم التركي المصري:

أرسل محمد علي باشا جيشاً يقوده نجله إسماعيل لغزو السودان وضمه لحكم مصر في العام 1821م وتم لهذا الجيش الانتصار على المملكة السنارية المفككة الأوصال التي كانت تعاني ضعفاً وصراعاً حول العرش مع انفصال الأقاليم عنها فاستطاع الجيش الغازي بسط سلطان الدولة المصرية بسهولة تامة.

بمجرد أن تم الأمر وقيام دولة جديدة بالسودان خرج إسماعيل باشا بن محمد علي إلى جبال فازوغلي عام 1822م يصطحبه العالم الفرنسي كايو بحثاً عن الذهب بمنطقة بني شنقول[22]، إلا أن آمال إسماعيل باشا تبددت لأن ما تحصل عليه كان يسيراً وكان يعتقد أنه سوف يعثر على كنوز من الذهب وخابت مساعيه في العثور على كميات كبيرة لأن ما وصل إلى والده والي حكام مصر من أخبار كان مبالغاً فيها عن ثراء السودان وأن الذهب ملقي على الأرض لا يجد من يلتقطه.

كذلك حاول إسماعيل باشا تعويض خسارته ففرض جزية باهظة على القبائل فقرر على سكان فازوغلي ألف أوقية من الذهب وعلى الملك نمر زعيم الجعليين ألف أوقية ورفض اعتذاره عن فداحة الجزية وأنهم قوم فقراء، مما أدي أخيراً إلى أن يدبر الملك نمر مكيدة قتل فيها إسماعيل باشا وانهزام جيشه وتوالي حوادث مروعة بالسودان عن حملات محمد بك الدفتردار الانتقامية من أهل السودان ثأراً لمقتل إسماعيل باشا[23].

تجدد الاهتمام بالتنقيب عن الذهب بعد استتباب الأمور بالسودان في عهد الحكمدار خالد خسرو 1846م بمنطقة جبل شيبون بجنوب كردفان، حيث أرسل حملة للتنقيب عن الذهب يقودها حسن حيدر لم تكلل مساعيهم بالنجاح ولم يجمعوا إلا القليل من التبر ولعل فشل جهود الدولة المصرية يعود إلى:

1. بنوا آمالهم على تقارير كاذبة للرحالة الأجانب.
2. بدائية أساليب التنقيب عن الذهب.
3. عداء الأهالي لبعثات التنقيب خاصة بعد الأثر المروع لحملات الدفتردار الانتقامية من أهل السودان.
4. تهرب العمال المصريين من العمل بالسودان.
5. تفشي مرض الملاريا بمناطق التعدين.

الخاتمة:

نستطيع أن نقول ختاماً أن السودان بلد ثري بموارده الطبيعية ومنها المعادن بمختلف مناطقه وكان لأهل السودان اهتمام بقدر محدود لاستغلال هذه الموارد كما أن أطماع الأجانب في ثروات البلاد كان لها أثر سيء في عهد الدولة المصرية الفرعونية تم استغلال ثروات السودان من الذهب خاصة بنهم كبير للثراء على حساب أهل البلاد فكل الذهب المعروض بمتاحف مصر ويرجع للتاريخ الفرعوني تم أخذه من بلاد النوبة في شمال السودان ومن شرقه أيضاً حيث لا تزال آثار مناجمهم باقية.

كما أن مغامري العرب كان لهم دور في استنزاف منطقة وادي العلاقي بتاريخ الدولة الإسلامية، وكان طمع محمد علي باشا بالذهب السوداني سبباً في احتلاله وقتل أعداد كبيرة من شعب السودان نتيجة لصراعهم مع الحكم المصري الغازي الذي توهم الثروة سبيلها احتلال أرض السودان.

اليوم تؤكد الدراسات الجيولوجية أن ارض السودان تذخر بكل المعادن خاصة الذهب وأن استغلال المعادن بأرض السودان سوف ينقل البلاد لواقع حضاري جديد لو تهيأت الظروف لاستثمار تلك الثروات الطبيعية.

النتائج:

1. توصل الباحث إلى أن أرض السودان تمتاز بثرا ء موردها الطبيعية من المعادن المختلفة.
2. عرف السودانيين التعدين منذ أقدم الحضارات.
3. كانت مملكة مروي تعرف ببير منجهام أفريقيا لأنها أول من عرف صناعة الحديد في إفريقيا.
4. ثراء السودان خاصة في معدن الذهب كان دافعاً للغزاة لغزو أرضه.

التوصيات:

توصي الدراسة بتسليط الضوء على النشاط التعديني في السودان ودوره في التطور الحضاري للسودان.

الهوامش:

(1) نعوم شقير، جغرافية وتاريخ السودان، المجلد ، نشر دار الثقافة، بيروت لبنان 1967م، الطبعة الأولي، ص -25 26.

(2) اندرو بول، تاريخ قبائل البجه، ترجمة أوشيك ادم علي، ارو للطباعة، الخرطوم، ص 22.

(3) المرجع السابق، ص 24.

(4) المرجع نفسه، ص 22.

(5) المرجع نفسه، ص 26.

(6) محمد صالح ضرار، تاريخ سواكن والبحر الأحمر، ص 29.

(7) اندرو بول، مرجع سابق، ص 24.

(8) عمر حاج الزاكي، مملكة مروي التاريخ والحضارة، نشر وحدة تنفيذ السدود، طبعة 2006م،/ مطبعة الصالحاني، ص 20.

(9) المرجع نفسه، ص 148.

(10) المرجع نفسه، ص 148.

(11) المرجع نفسه، ص 148.

(12) المرجع نفسه، ص 150.

(13) اندرو بول، مرجع سابق، ص 51.

(14) المرجع نفسه، ص 52.

(15) عبد الرحمن حسب الله، العلاقات بين بلاد العرب وشرق السودان، المطبعة العسكرية، الخرطوم، 2005م، ص 31 32.

(16) المرجع نفسه، ص 32.

(17) المرجع نفسه، ص 32.

(18) نعوم شقير، مرجع سابق، ص 388.

(19) الزرقاء تعني السوداء يقول أهل السودان ازرق وتعني اسود للون سلاطين هذه المملكة من الفونج.

(20) المرجع نفسه، ص 415.

(21) المرجع نفسه، ص 415.

(22) المرجع نفسه، ص 502.

(23) المرجع نفسه، ص 506.

المصادر والمراجع:

(1) اندرو بول، تاريخ قبائل البجه، ترجمه أوشيك آدم علي، مطبعة ارو الخرطوم 1997.
(2) عبد الرحمن حسب الله، العلاقة بين بلاد العرب وشرق السودان: منذ ظهور الإسلام حتى دولة الفونج، المطبعة العسكرية، الخرطوم 2005.
(3) عمر حاج الزاكي، مملكة مروي: التاريخ والحضارة، سلسلة إصدارات وحدة تنفيذ السدود، مطابع الصالحاني 2006 الخرطوم.
(4) محمد صالح ضرار، تاريخ سواكن والبحر الأحمر، نشر الدار السودانية لكتب، الخرطوم 1981م.
(5) نعوم شقير، جغرافية وتاريخ السودان، نشر دار الثقافة بيروت لبنان 1967م.